



الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2674

15 April 1986

ARABIC



مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والسبعين بعد الالفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الثلاثاء ، ١٥ نيسان/أبريل ١٩٨٦ ، الساعة ١٢/٣٠

(فرنسا)	السيد دي كيمولاريا	<u>الرئيس :</u>
السيد دوبينين	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	<u>الاعضاء :</u>
السيد وولكوت	استراليا	
السيد الشعالي	الامارات العربية المتحدة	
السيد غارفالوف	بلغاريا	
السيد كاسيسري	تايلند	
السيد محمد	ترينيداد وتوباغو	
السيد بيبيرث	الدانمرك	
السيد ليوي لي	الصين	
السيد دوميني	غانا	
السيد أغيلار	فنزويلا	
السيد غياما	الكوئغو	
السيد راكوتوندرامبوا	مدغشقر	
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى	
السيد ماكسي	وايرلندا الشمالية	
السيد والتر	الولايات المتحدة الأمريكية	

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza حرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٢/٣٠

اقرار جدول الاعمال

اقر جدول الاعمال.

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال

المؤقت للبعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى الامم المتحدة (S/17991)

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال

المؤقت للبعثة الدائمة لبوركينا فاسو لدى الامم المتحدة (S/17992)

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال

المؤقت للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الامم المتحدة (S/17993)

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم

لعمان لدى الامم المتحدة (S/17994)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس

بأنني تلقيت رسائل من ممثلي بوركينا فاسو ، وبولندا ، والجزائر ، والجماهيرية

العربية الليبية ، والجمهورية العربية السورية ، والجمهورية الديمقراطية

الالمانية ، وعمان ، وكوبا ، ومنغوليا ، واليمن الديمقراطية ، يطلبون فيها دعوتهم

الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة

المتبعة ، اعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة

دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٢٧ من

النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد الزروق (الجماهيرية العربية الليبية) ،

والسيد الاتاسي (الجمهورية العربية السورية) مقعدين على طاولة المجلس ، وشغل

السيد أويديراغو (بوركينا فاسو) ، والسيد نوفوريثا (بولندا) ، والسيد جودي

(الجزائر) ، والسيد هوكه (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) ، والسيد العدسي (عمان) ، والسيد فيلازكو - سان خوسيه (كوبا) ، والسيد نيامدو (منغوليا) ، والسيد الالفي (اليمن الديمقراطية) المقاعد الخمسة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يبدأ مجلس الأمن الآن النظر في

البند المدرج على جدول أعماله .

يجتمع المجلس اليوم استجابة للطلبات الواردة في الرسائل التالية : رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة (S/17991) ؛ رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لبورкина فاسو لدى الأمم المتحدة (S/17992) ؛ رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة (S/17993) ؛ رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لعمان لدى الأمم المتحدة (S/17994) .

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/17990 التي تتضمن نص رسالة مؤرخة في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم بالنيابة للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة .

المتكلم الاول هو ممثل الامارات العربية المتحدة ، واعطيه الكلمة .

السيد الشعالي (الامارات العربية المتحدة) : سيدي الرئيس ، أرجو أن

تتفهموا اعتذاري عن تهنئتك ، لأنه لا يمكن المزج بين التهنئة والتعازي في لحظة واحدة ، وفي هذه الظروف الاليمة التي يتعرض فيها مواطنون عرب للقتل الجماعي ، من قبل دولة كبرى ، من المفروض أن تكون حارسا للسلام والأمن الدوليين ؛ فان أقل ما نستطيع فعله هو تعزية ذويهم ، وتعزية الشعب العربي في ضحاياه .

ولكن لابد أن أشيد بمهارتكم الدبلوماسية ، وبمواقف بلدكم الصديق فرنسا ،
كما أشكر السفير اولى بييرينغ ، على المهارة التي أدار بها أعمالنا خلال الشهر
الماضي .

منذ انتهاء جلسة البارحة لمجلس الامن ، تغيرت الظروف المحيطة بالبند
المطروح على جدول أعمالنا ، وكنت أعد نفسي للحديث عن مسؤوليات هذا المجلس ، ودوره
في الدبلوماسية الوقائية . أما اليوم فقد تغير عنوان هذا البند ، في نظرنا ،
ليصبح "العدوان الأمريكي على ليبيا" .

لقد فشل مجلس الامن قبل اسبوعين في التوصل الى القرار المناسب لوضع حد
للعنوان الأمريكي على ليبيا ، كما فشل قبل يومين في القيام باجراءات وقائية لمنع
وقوع العدوان الجديد ، والنتيجة كما شاهدنا أن العدوان قد وقع ، والمجلس مازال
يتداول في الامر ، وبعض الاعضاء مازال في انتظار التعليمات . وبهذا فان الدبلوماسية
الوقائية قد فشلت . فماذا يمكن لمجلس الامن أن يفعل الآن ؟ في اعتقادي ان النتيجة
ستكون كالعادة لا شيء ، وستبقى الدول الصغيرة والضعيفة عسكريا تدفع ثمن صمت مجلس
الامن .

واذا استمر هذا الوضع فاننا جميعا سنجد أنفسنا ندفع هذا الثمن ، لانه ليس
لدينا قدرة الردع العسكري ، وسنكون ضحية هذه القوة أو تلك .
كنت أود أن أتحدث مطولا ، وأن أقارن الحجة بالحجة والدليل بالدليل ، لو كان
للحديث جدوى ، وللنقاش الدبلوماسي نتيجة ، ولكن من المؤسف أن الكلمات لا يمكن أن
تناقش الرصاص ، والمنطق لا يمكن أن يقنع المدافع ، والقانون لا يمكن أن يغير مسار
الصواريخ . لذلك فقد أصبح الحوار في هذا المجلس نوعا مما يسميه العرب "حوار
الطرشان" . ولقد قلت سابقا ان غرور القوة لا يحتاج الى المبررات القانونية أو
المنطقية ، ولا حتى المبررات الاخلاقية .

ان لدى الولايات المتحدة من القوة العسكرية ما يكفي لتدمير ليبيا ، بل ربما
دول العالم الثالث جميعا ، ولكن كنا نتوقع أن يكون فيها من العقل والحكمة ما يكفي
لضبط هذه القوة ولجمها .

وكنا ندرك منذ البداية ان الحملة العنصرية السياسية والاعلامية ، التي تقودها الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة ، ضد العرب ، ذات اهداف بعيدة المدى ، اهمها ايجاد تناقض رئيسي بين العرب والولايات المتحدة من اجل إشغال الولايات المتحدة بمواجهة عسكرية مباشرة مع العرب ، لتتمكن اسرائيل من تحقيق اطماعها العسكرية في المنطقة العربية .

وفي الوقت الذي نشعر فيه بالاسف لخضوع الادارة الامريكية لرغبات ومخططات اللوبي الصهيوني ، فاننا ندعو الشعب الامريكي الصديق الى أن يعي طبيعة هذه المخططات الحاقدة .

ان الخلافات السياسية ، والاجتهادات العقائدية ، بين الدول هي من حقائق العصر الحديث ، وقد حدد ميشاق الامم المتحدة والمواثيق الدولية الاخرى الوسائل السلمية المناسبة لتسوية هذه الخلافات . وقد تجاهلت الولايات المتحدة هذه الوسائل السلمية ، وعمدت في خرق واضح لميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي الى شن عدوان مسلح على اراضي دولة مستقلة ، وقتل مواطنين أبرياء دون تمييز ، وان الدوافع التي استخدمت لتبرير هذا العدوان غير ذات موضوع .

واننا إذ نحمل الولايات المتحدة ، العضو الدائم في هذا المجلس ، مسؤولية العدوان والنتائج المترتبة عليه ، نحمل بريطانيا مسؤولية المشاركة فيه عن طريق السماح باستخدام القواعد الموجودة على أرضها في هجوم عدواني مسلح على اراضي ليبيا .

واننا نعتبر هذا العدوان على ليبيا عدوانا على اراض عربية ، وقتل مواطنين عرب ، واذ ندينه بكل شدة لنؤكد تضامننا مع ليبيا الشقيقة في الدفاع عن استقلالها وسيادتها .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر زميلنا ممثل الامارات

العربية المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل الجماهيرية العربية الليبية ، وأدعوه الى الادلاء

ببيانه .

السيد الزروق (الجمهورية العربية الليبية) : السيد الرئيس ، أود

في البداية أن أعرب بإسم بلادي عن شكرنا لكم للاستجابة لطلب الجماهيرية العربية الليبية بعقد هذه الجلسة . لقد سبق لكم أن أعربتم في هذا المجلس عن عدم موافقة بلدكم على استخدام القوة في العلاقات الدولية ، وقد جاء عدم سماح بلدكم للطائرات العسكرية الأمريكية بعبور أجواكم تجسيدا لهذا الموقف الفرنسي المستوحى من روح ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي . وان شكرنا وتقديرنا يذهبان أيضا لكل بلد استنكر تلك الفارة وأدان تنفيذها .

لقد أظن بمثل الولايات المتحدة الأمريكية صباح أمس في الحديث عن الفقرة ٤ من المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة في الوقت الذي كانت تستعد فيه ثلاث وثلاثون طائرة عسكرية أمريكية من نوع F.111 و A7 و A6 للاقلاع من قواعدهما في بريطانيا ومن حاملات الطائرات المرابطة قبالة السواحل الليبية وعلى مسافة تجعل جميع الأهداف الليبية على طول ذلك الساحل في نطاق مرمى صواريخ تلك الحاملات وفي مجال تخليق طائراتها القاذفة والمطاردة في انتظار تعليمات واشنطن التي صدرت بينما كان ممثل الولايات المتحدة الأمريكية يتحدث في قاعة هذا المجلس الموقر عن الفقرة ٤ من المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة التي تنص على ما يلي "يمنع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة" . فهل سيقول لنا اليوم أن الفارة الجوية البربرية الوحشية الأمريكية ضد الأهداف المدنية الليبية قد شنت تطبيقا لهذه الفقرة .

في كلمتي أمام المجلس الموقر صباح أمس كنت قد حذرت هذا المجلس وقلت "اننا نكرر أن السلم العالمي في خطر ومهدد بفعل التهديدات الأمريكية وعلى المجموعة الدولية من خلال مجلسكم الموقر اتخاذ الاجراءات التي من شأنها تدارك الموقف خلال الساعات القليلة القادمة" . وقلت أيضا "لا بد لمجلسكم أن يقف ثابتا في معارضة وإدانة كل أعمال استخدام القوة التي تخرق القواعد الناعمة للعلاقات الدولية" .

لقد اطلب ممثل الولايات المتحدة أيضا في الحديث عن المادة ٥١ من الميثاق التي تتحدث عن حق الدفاع عن النفس وعن ضرورة ابلاغ مجلس الأمن بالتدابير التي يتخذها الاعضاء ممارسة لهذا الحق . فهل سيقول لنا اليوم ذلك الممثل ان الغارة البربرية الوحشية كانت تطبيقا لهذه المادة شأرا من غارة ليبية على فلوريدا أو تكساس ؟ وماذا عن التدابير التي تنص تلك المادة على ضرورة ابلاغها لمجلس الأمن فورا ؟ فهل سيعترف ممثل الولايات المتحدة بان اخفاق بلده في ابلاغ مجلس الأمن بنية بلاده الشريرة في شن تلك الغارة هو لانها بالفعل غارة عدوانية غير مبررة وغير مستغزة تماما مثل العدوان الأمريكي بالامس ضد نيكاراغوا حيث تم ارسال الحوامات والجنود والاموال الى حدود نيكاراغوا دون اى اخطار لهذا المجلس في انتهاك صارخ وفاضح للمادة ٥١ التي تنص على ضرورة ابلاغ المجلس فورا بأية تدابير من هذا النوع ؟ هل سنسمع اليوم من جديد حديثا أجوف وفارغا عن الفقرة ٤ من المادة الثانية وكذلك المادة ٥١ ؟ وهل يمكن لمثل هذا الحديث ان يخفي بشاعة وبربرية الغارة الجوية التي استهدفت اهدافا مدنية في وسط مدينتي طرابلس وبنغازي ؟ هل سيحجب مثل هذا الحديث عن آذاننا انين العجزة الذين دمرت الطائرات العسكرية الامريكية مقرهم وبعثرت أشلاء زملائهم ؟ هل سيحجب مثل هذا الحديث الدمار الكامل الذى لحق بالمدارس والمنازل وأزهق الارواح البريئة ؟ هل سيحجب مثل هذا الحديث الدمار الذى لحق بالبعثات الاجنبية التي تتمتع مثل مقررات الصليب الاحمر حتى في حالات الحروب بالحصانة والرعاية ؟ وهل سيحجب مثل هذا الحديث عنا حقيقة الاضرار والخسائر التي لحقت بالمواطنين الاوروبيين في الارواح والممتلكات ؟

ان الغارة البربرية الوحشية التي نفذتها ثلاث وثلاثون طائرة عسكرية امريكية في الساعة الثانية من فجر يوم الثلاثاء الموافق ١٥ نيسان/ابريل الجارى تستحق إدانة المجتمع الدولي واستنكار هذا المجلس الموقر في صورة قرار يدين بكل صراحة ووضوح الارهاب الرسمي الذى ترعاه الولايات المتحدة الامريكية . وان فشل المجلس في اتخاذ مثل هذا القرار وإدانة العدوان الامريكي سوف يجعل الولايات المتحدة ، كما قلنا بالأمس ، تستمرى العدوان وتكرره . لقد أكد الرئيس الامريكي رونالد ريغان مساء أمس بأن الولايات المتحدة سوف تعود الى تكرار مثل هذا العمل العدواني البربري .

ان المسؤولية الملقاة على عاتق هذا المجلس الموقر بموجب الميثاق في الحفاظ على السلم والامن الدوليين تفرض عليه اليوم أكثر من أى وقت مضى ان يسارع الى اتخاذ قرار واضح وصريح بادانة هذه الغارة البربرية الوحشية وإدانة مرتكبيها . ومما يزيد من خطورة هذه الغارة على السلم والامن الدوليين انها تمت بمباركة ومساندة بعض الدول وفي مقدمتها بريطانيا التي قدمت التسهيلات وأيدت رسميا تلك الغارة .

ان هذه الغارات البربرية دبرت ونفذت بتنسيق وثيق ومشاركة معلنة من عدد من الدول الاوروبية مع ادارة ريغان . ويتضح جليا هنا دور بريطانيا . فهي التي صانعت سياسيا وسهّلت عسكريا تنفيذ هذه الغارات على المواقع والاهداف المدنية الليبية . وتصريحات المسؤولين الانكليز من أمثال اللورد كارنغتون ووزير الخارجية جيوفري هاو وشاتشر عبّرت عن الاشتراك الفعلي لبريطانيا في العدوان الامريكي الاجرامي ضد الجماهيرية .

لقد جاءتني للتو برقية عاجلة تعدد الخسائر المبدئية في الارواح والمعدات التي نجمت عن الغارة الجوية البربرية الوحشية الامريكية . ويمكن تلخيص بعض تلك الخسائر فيما يلي : أولا ، لقد استهدفت الطائرات العسكرية المفيرة بشكل رئيسي المدن والاحياء السكنية واستهدفت ارواح المدنيين الابرياء من ليبيا وأجانب ، ثانيا ، أصيبت سفارات كل من ايران وسويسرا وفرنسا بأضرار بالغة ، ثالثا ، قصفت الطائرات الامريكية عددا من المطارات المدنية وفي مقدمتها مطار طرابلس العالمي

(السيد الزروق ، الجماهيرية
العربية الليبية)

ومطار بنينة الدولي ، وقد أصابت الطائرات المفيرة عددا من الطائرات المدنية ،
رابعا ، قصفت الطائرات المفيرة عددا من المنازل والمدارس ومركزا لرعاية
المعاقين ، ولا يزال هناك في الأحياء المدنية الأهلة بالسكان عدد من الصواريخ
والقنابل الانفطارية التي لم تنفجر بعد والتي تشكل خطرا على حياة وسلامة أولئك
السكان .

بعد هذا اسمحوا لي أن أقترح من البيان الذي أصدره وزراء خارجية دول عدم
الانحياز بمدينة دلهي ، وماكتفي بفقرة واحدة من ذلك البيان :

(وتكلم بالانكليزية) :

"ناشد الوزراء ورؤساء الوفود مجلس الأمن أن يتخذ إجراء عاجلا لادانة
هذا العمل العدواني ومنع تكرار أعمال مماثلة . كذلك حثوا مجلس الأمن على
إتخاذ خطوات لتأمين دفع التعويضات الكاملة والفورية للجماهيرية العربية
الليبية الشعبية الاشتراكية".

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الجماهيرية العربية
الليبية على كلماته الطيبة التي وجهها الى وفدي .

أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسالة من ممثل جمهورية اوكرانيا
الاشتراكية السوفياتية يطلب فيها دعوته الى الاشتراك في مناقشة البند المعروف على
المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعترز ، بموافقة المجلس ، دعوة ذلك الممثل
الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت وفقا لاحكام ذات الصلة من
الميثاق والمادة ٢٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد اودوفينكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية
السوفياتية) المقعد المخصص له الى جانب قاعة المجلس .

السيد والترز (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن
الانكليزية) : أود أن أستهل كلمتي بالاعراب لكم عن تهانتي بمناسبة تسنمكم وشغلکم

الرئاسة لانه لم تتح لي فرصة تهنئكم من قبل ، وأن أتمنى لكم كل نجاح في ممارسة مهام الرئاسة . كذلك نشكر ممثل الدانمرك على الطريقة المقتدرة والبارعة التي أدار بها مناقشات مجلس الامن اثناء فترة توليه الرئاسة .

في ١٤ نيسان/ابريل ، وفي ممارسة للحق الاصيل في الدفاع عن النفس ، المعترف به في المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة ، نفذت القوات المسلحة للولايات المتحدة سلسلة من الضربات المرسومة بدقة ضد أهداف في ليبيا ذات صلة بالارهاب . وقد تمت تلك الضربات وعادت طائرات الولايات المتحدة الى قواعدنا .

وقد سددت قوات الولايات المتحدة ضرباتها الى أهداف تشكل جزءا من البنية الاساسية العسكرية الليبية - نظم القيادة والسيطرة ، واتصالات المخابرات ، والمنشآت السوقية والتدريبية . وهذه المواقع استخدمت لتنفيذ سياسة ليبيا الشرمة للارهاب الدولي ، بما فيها الهجمات الجارية على مواطني الولايات المتحدة ومرافقها . وهذا العمل الضروري والمتناسب استهدف تصديق قدرة ليبيا على الاضطلاع بأعمال ارهابية وردع ليبيا عن القيام بأي أعمال ارهابية في المستقبل . وفي معرض الاضطلاع بهذا العمل اتخذت الولايات المتحدة ما في وسعها من الحيطة لتجنب إصابة المدنيين وتقليل الاضرار الجانبية .

ان الولايات المتحدة لم تتخذ تدابير الدفاع عن النفس تلك الا بعد أن بذلت جهودا متكررة مطولة لردع ليبيا عن شن هجماتها الجارية ضد الولايات المتحدة في انتهاك للميثاق . ولكن عندما فشلت الدبلوماسية الهادئة والادانة العلنية والجزاءات الاقتصادية وعروض القوة العسكرية في اقناع العقيد القذافي أصبح هذا الاجراء دفاعا عن النفس أمرا ضروريا . وكما أعلن الرئيس ريغان في ١٤ نيسان/ابريل ، فان :

"الدفاع عن النفس ليس حقنا فحسب ، بل هو واجبنا . انه الفرض الكامن وراء المهمة التي اضطلع بها مساء اليوم ، وهي مهمة تتمشى تماما مع المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة ."

وهل لي الآن أن أقتبس مما قاله العقيد القذافي ؟ في ٢٤ آذار/مارس ، قال العقيد القذافي ، "ليس الآن وقت التكلم ، انه وقت المواجهة والحرب . " وفي ٢ آذار/مارس ١٩٨٤ ، قبل أن تجرى هذه الاحداث بوقت طويل ، قال العقيد القذافي في خطاب له في قاعة الشعب بطرابلس : "يجب علينا أن نرغم أمريكا على القتال في مائة جبهة . " ان العنف الوحشي الذي اتسمت به الهجمات الليبية الاخيرة يوضح بجلاء لماذا كان على الولايات المتحدة أن تتصرف على هذا النحو . هناك دليل مباشر محدد ولا سبيل الى دحضه بأن ليبيا تتحمل مسؤولية القصف الذي حدث في برلين الغربية في ٥ نيسان/ابريل والذي نجم عنه موت الرقيب كينيث فورد وفتاة تركية وجرح ٢٣٠ شخصا آخرين ، ومن بينهم ٥٠ فردا عسكريا أمريكيا . وهذه الغطاعة الوحشية لم تكن سوى أحدث ما قام به العقيد القذافي في حملته الارهابية . فقبل ما يزيد على اسبوع من ذلك الهجوم ، صدرت أوامر من طرابلس الى المكتب الشعبي الليبي في برلين الشرقية بشن هجوم ارهابي ضد الامريكيين ، وقد كان الهدف منه احداث أكبر عدد ممكن من الاصابات بصورة عشوائية . وبعد ذلك وضع عملاء ليبيا القنبلة . وفي ٤ نيسان/ابريل ، أعلم المكتب الشعبي طرابلس أن الهجوم سينفذ في الصباح التالي . وفي اليوم التالي ، أبلغ المكتب الشعبي طرابلس مرة أخرى أن المهمة قد نُفذت "بنجاح كبير" . وفي ضوء هذا العمل العنيف الذي يستحق الشجب - وهو الأخير من النمط الجاري من الهجمات التي تقوم بها ليبيا - ولتوفر الدليل الدامغ على أن ليبيا تزعم القيام

بالعديد من الهجمات في المستقبل ، اضطرت الولايات المتحدة الى ممارسة حقها في الدفاع عن النفس . وتأمل الولايات المتحدة أن هذا الاجراء سيعوق الاعمال الارهابية الليبية في المستقبل .

وفضلا عن توفر الدليل على التورط الليبي المباشر في قصف النادي الليبي في برلين الغربية ، يوجد لدى الولايات المتحدة دليل دامغ أيضا على التورط الليبي في هجمات مزعومة أخرى ضد الولايات المتحدة في الاسابيع الاخيرة ، وعدد منها كان يستهدف إحداث أكبر عدد من الاصابات ، شأنها في ذلك شأن حادث القصف الذي وقع في برلين . في أواخر آذار/مارس ، اعتقلت قوات الشرطة التركية شخصين في استانبول ادعيا بأنهما كانا سيقومان بعمليات ارهابية ضد الولايات المتحدة في تركيا باسم الليبيين ، وهي عمليات كانت تستهدف أيضا احداث أكبر عدد ممكن من الاصابات .

وفي ٢٥ آذار/مارس ، أبلغت حكومة بلادي المجلس وفقا للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة ، أن الولايات المتحدة في ممارسة لحقها المتأصل في الدفاع عن النفس قد أمرت قواتها أن تتصدى للهجمات العسكرية العدائية الليبية في المياه الدولية في خليج سدره .

لقد طردت فرنسا عضوين من المكتب الشعبي الليبي في باريس لتورطهما في هجوم مزعم على الذين ينتظرون الحصول على تأشيرات أمام السفارة في ٢٨ آذار/مارس . وبعد ستة أيام ، طردت فرنسا عضوين من القوة ١٧ التابعة لفتح جندتهما ليبيا للقيام بعملية أخرى ضد الولايات المتحدة في باريس .

وفي ٦ نيسان/ابريل ، كانت هناك خطة ليبية للهجوم على السفارة الامريكية في بيروت ، وقد بائت بالفشل عندما انفجر الصاروخ من عيار ١٠٧ ملمترات عقب اطلاقه . وفي الوقت الذي قمنا فيه بعملنا ، كان المكتب الشعبي الليبي في فيينا يعد العدة للقيام بعملية ارهابية ضد هدف مجهول في ١٧ نيسان/ابريل .

لدينا دليل على أن ليبيا تخطط للقيام بهجمات واسعة النطاق ضد الامريكيين في الاسابيع القليلة المقبلة في اوروبا وافريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الاوسط . وبالإضافة الى ذلك ، توعدت ليبيا علنا بأن تهاجم الولايات المتحدة ومواطنيها . وكما

قال ونستون تشرشل ذات مرة في ظروف مماثلة ، كلاب من تراهم يحسبوننا ، هل يتصورون أنه يمكنهم أن يقتلوا الأمريكيين ويغلبوا من العقاب ؟

وباختصار ، المسألة هنا هي استخدام ليبيا غير المبرر للقوة بهجومها على قوات الولايات المتحدة المتواجدة في خليج سدره في الاسبوع الماضي ، في انتهاك واضح للفقرة الرابعة من المادة الثانية من الميثاق - وهذا رد على سؤال طرح في وقت سابق - وكذلك السياسة المستمرة التي تعترف ليبيا بانتهاجها والقائمة على التهديدات الارهابية واستخدام القوة ، في انتهاك للفقرة الرابعة من المادة الثانية من الميثاق .

ان هذه السياسة ليست موجهة ضد الولايات المتحدة فحسب ، بل انها تتضمن أيضا تهديدات ليبية متكررة ودعوة الى القيام بأعمال ارهابية وأعمال عدوانية وتخريبية ضد جيرانها ، وضد البلدان الاوروبية وضد أماكن بعيدة مثل ايرلندا الشمالية والغلبين وأمريكا الوسطى .

وفي وثيقة صدرت يوم الاثنين ١٤ نيسان/ابريل ، اعترف أعضاء الاتحاد الاقتصادي الاوروبي بحدوث أنشطة ليبيا الارهابية وأشاروا الى التدابير التي يعتزمون اتخاذها لمكافحة تلك الأنشطة . لم يعد السؤال من هو الذي يقوم بهذه الأنشطة ؛ فقد بات واضحا من الذي يقوم بها .

وفي بيان الولايات المتحدة أمام المجلس في ١٤ نيسان/ابريل ، أشرنا الى المسلك الذي تمعن ليبيا في انتهاجه . في انتهاك للفقرة الرابعة من المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة وفي انتهاك صارخ لاهم القواعد الاساسية للقانون الدولي . ان وطأة الارهاب الليبي لم تعد تمثل مشكلة للولايات المتحدة فحسب . فهي تهدد كل أعضاء المجتمع العالمي المتحضر . وهي تتحدى كل أعضاء هذا المجلس في سعيهم الى اعطاء مغزى لالتزامهم بالدفاع عن مبادئ الميثاق والتصرف في دفاع مشترك عن هذه المبادئ . ان عبارات العقيد القذافي الرنانة وأعماله ليست مناهضة للأمريكيين فحسب . فتأييده للعنف الارهابي بعيد المدى وعالمي النطاق ؛ وضحاياه من جنسيات متعددة .

لقد طرد أكثر من ٤٠ دبلوماسيا ليبيا مزعوما من أوروبا الغربية منذ عام ١٩٨٣ لتورطهم في أنشطة إجرامية . والهجمات الارهابية التي يشنها الزبانية الليبيون أخذت أشكالا عدة من العمليتين الدمويتين في مطاري روما وفيينا ، الى اختطاف طائفة الركاب المصرية الى مالطة ، والى شوارع بون ، حيث جرح مواطنان ألمان أثناء هجوم على منشقّ مناهض للقذافي ، وقتل شرطية بريطانية كانت تؤدي واجبها خارج المكتب الشعبي الليبي في لندن .

وفي أماكن تقع على مقربة من ليبيا ، سعى نظام العقيد القذافي مرارا وتكرارا الى تدمير جيرانه الأفارقة والعرب ، فتشاد ومصر وتونس والسودان شعرت جميعها بوطأة القذافي . ان السياسة التي تنتهجها ليبيا ليست إلا انتهاكا مستمرا للفقرة الرابعة من المادة الثانية من الميثاق .

من النفاق أن نعامل بين الرد على الارهاب والارهاب : فهذا بمثابة المعادلة بين الاجرام والذين يكافحون الاجرام . من الواضح أن المجتمع الدولي بأسره يعاني من عدم احترام العقيد القذافي للقواعد الدولية المقبولة للسلوك . انه يسيئ استخدام المزية الدبلوماسية لأغراض ارهابية ؛ وهو ينكث الاتفاقات الدولية ويستخدم العنف ضد الخصوم السياسيين . انه باختصار قد جعل الارهاب جزءا لا يتجزأ من سياسته الخارجية . ان الهجمات الليبية ليست مجرد استخدام عشوائي للعنف فحسب ، وانما هي عنف منظم يستهدف قيم ومصالح المؤسسات الديمقراطية وجميع الدول المحبة للحرية . انها اعتداء سافر على النظام الدولي ؛ واعتداء على ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ التي تعهدنا بوصفنا أعضاء في المجلس بالذود عنها . ولا ينبغي أن نتقاعس أمام هذا التحدي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة

الامريكية على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

نظرا لتأخر الوقت أعترم ، بموافقة أعضاء المجلس ، رفع هذه الجلسة على أن نجتمع مرة أخرى في الساعة ١٥/٠٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠